الأولاد يعد جورا وظلما ومنافيا للحق ، ويجب على فاعله الرجوع والإقلاع عنه فورا.

إن من التطبيقات التربوية لقيمة العدل بين الأولاد ، أنك لاتدرى أيهم أقرب إليك ، وأن العدل يولد بينهم روح الألفة والمحبة ويتنافسون على بر والديهم وخدمتهم ، ويتمنون لهم دوام الصحة والعافية ، ولايتمنون لهم الشر والعجز والموت.

إن العدل يزرع الحب ، وينزع الحقد والغل بين الإخوة والأخوات ، بل وينزع من بينهم الأنانية وحب الذات ، ويثبت أركان الأسرة ، ويوثق الصلات والعلاقات بينهم جميعا ، والعكس كذلك يزيد الفتنة والأثرة والتباغض والمعاداة والكراهية.

وهكذا فإن العدل مطلب من مطالب الحياة عامة ، وفى كل الأمور ، الخاص منها والعام ، والعدل واجب فى الأمور المتعلقة بالتربية والتنشئة بين الأخوة ، وتتأكد قيمة العدل فى نفس الطفل منذ مراحله الأولى ، وينبغى أن تتسم أساليب المعاملة فى الأسرة بالعدل وتتجنب التمييز والمحاباة المبالغ فيها لبعض الأولاد على حساب الآخرين.

ومن الأهداف التربوية للعدل بين الأولاد:

١- يجعل نظرة الأولاد تجاه والديهم نظرة إجلال وإكبار وتقدير ، لانظرة حقد ورغبة فى الانتقام.

٢- يولد بين الأولاد روح التنافس ، والتسابق فى بر الوالدين وعمل ما يرضيهم ويسعدهم وثلج صدورهم ، وليس العكس.

---

[١] دكتور/ محمد بن أحمد الصالح: مرجع سابق ، ص٢٢٨.

٣- إرضاء الله تعالى لأن فى تحقيق العدل بين الإخوة والأخوات فى المعاملة امتثالاً لأوامر الله الذى أمر بالعدل والإحسان ، ولم يأمر بالسوء أو الفحشاء أو الاعتداء قال تعالى: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون).[١]

جاء القرآن الكريم تبياناً وتوضيحاً لكل شئ من الله تعالى لخلقه جميعاً وهدى ورحمة ، فقد أمر الله عباده بالعدل والإحسان وايتاء ذى القربى ، ونهى سبحانه وتعالى عن الفحشاء والمنكر. لكل جمعت هذه الآية الكريمة كل مبادئ التربية الإسلامية وكل مبادئ السلوك الإنسانى الراشد.

جاء الدين الإسلامى بالعدل الذى يكفل لكل فرد من أفراد المسلمين ولكل قوم ولكل قوم قاعدة ثابتة للتعامل لاتميل مع الهوى ولا تتأثر بالحب أو البغض ، وإنما تكيل بمكيال واحد للجميع.[٢]

لقد جاءت السنة النبوية بمكارم الأخلاق كلها ، وركزت على كل المبادئ التربوية الإسلامية التى من شأنها أن تقوى العلاقات الإنسانية ، والصلات الحميمية بين الإخوة والأخوات الأمر الذى يؤدى فى نهاية الأمر إلى توثيق عرى التعاطف والتراحم فيما بينهم.

من أجل ذلك دعت السنة النبوية الوالدين إلى نبذ جميع أسباب الفرقة والخلاف بين الإخوة والأخوات ، فأرشدتهما إلى السلوك الإسلامى

---

[١] قرآن كريم: سورة النحل ، الآية رقم ٩٠.

[٢] سيد قطب: فى ظلال القرآن ، المجلد الرابع ، ص٢١٩٠.

الذى إذا أخذا به ساد الوئام بينهم ووقويت أركان الأسرة ، ومن ثم قـــوى المجتمع ونهض.

وهكذا يظهر حرص السنة النبوية على البناء الأسرى القوى الذى يؤدى فى النهاية إلى قيام مجتمع متماسك البنيان تحقيقاً لحديث رسول الله (ﷺ): "مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ، مثل الجســـد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".[١]

---

[١] مختصر صحيح مسلم: كتاب البر والصلة ، باب: المؤمنون كرجـــل واحـــد فـــى الـــتراحم والتعاطف ، الحديث رقم ١٧٧٤ ، ص ص ٤٦٧ ، ٤٦٨.

١٢ـ رحمة الوالدين ورفقهما بالطفل:

الرحمة والرفق بالطفل مدخل لتنشئة اجتماعية وحياة سعيدة ، خالية من الضغوط النفسية ، لأنها وسيلة وليست غاية ، إذ الغاية هى إعداد الإنسان السوى ، المسلم العابد لله تعالى ، النافع لنفسه ، المنتج فى مجتمعه لصالح أمته.

وبداية هذا الإنسان هو الطفل ... ولكى يصل الوالدان إلى هذه الغاية ويحققوا هذه النتيجة ، كان عليهم أن يعلموا أن الأطفال يحتاجون إلى أن يعاملوا معاملة رحيمة رقيقة لطيفة فى صغرهم ، وأن يشعروا بالاستقرار ، والراحة النفسية والسعادة القلبية ، وهم بين آبائهم وأمهاتهم وإخوتهم وأخواتهم ، إن ذلك يجعلهم يحبون أسرهم ، ويقدرون الروابط والعلاقات الإنسانية الأسرية حق قدرها ، ويحاولون إقامة مجتمع مماثل أينما وجدوا.[١]

لاشك أن للجانب العاطفى أهمية كبرى فى تكوين شخصية الطفل ، يقوم الوالدان فيه بالدور الأكبر ، إذ هما المصدر الأساسى لإشاعة روح الرحمة والرفق التى تعد الركن الرشيد الذى يأوى إليه الطفل لينعم بحرارة العاطفة ، ونعمة الأبوة والأمومة ...

وتؤدى قبلة الوالدين للطفل دوراً فعالاً فى تحريك مشاعره وعاطفته ، كما أن لها أثراً كبيراً فى تسكين ثورة غضبه ... وهى دليل على رقة مشاعر قلب الوالدين ، كما أنها برهان على تواضع الكبير للصغير ، وأنها النور الساطع الذى يبهر فؤاد الطفل ويشرح صدره ،

---

[١] حسن أيوب: مرجع سابق ، ص٢٤١.

ويزيد من تفاعله مع من حوله ، وهى أولا وأخيرا السنة الثابتة عن رسول الله (ﷺ) مع الأطفال[١] ، وتعد درسا عمليا وسلوكا تربويا من الكبار نحو الصغار ، ومن الوالدين نحو الأولاد. وإذا كانت بعض الأمهات قد يقصرن فى واجب الرعاية والتربية والتنشئة والتأديب بدافع العطف على الطفل والمحبة له والحنان به ، وهذا خطأ كبير فإن العطف والحنان والمحبة تقتضى من الأم أن تحسن التربية والتوجيه ، كالطبيب الذى يعالج ويسقى المريض مر الدواء ، فلا تمنعه الرحمة ألا يسقيه مر الدواء بل تدفعه الرحمة إلى مافيه علاجه وشفاؤه.[٢]

إن من سنة رسول الله (ﷺ) الإفصاح عن الحب والرحمة والرفق بالطفل ليقتدى به المربون جميعا ، فقد كان (ﷺ) يظهر حبه لأولاده ، ولايخفى هذا الحب ، فيقول عن الحسن والحسين: (اللهم إنى أحبهما فأحبهما).[٣]

فعن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال: خرجت مع رسول الله (ﷺ) فى طائفة من النهار لايكلمنى ولا أكلمه ، حتى جاء سوق بنى قينقاع ، ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة (رضى الله عنها) فقال: "أثم لكع ، أثم لكع" يعنى حسنا (رضى الله عنه) فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تغسله وتلبسه

---

[١] محمد نور سويد: مرجع سابق ، ص١٧٩.

[٢] دكتور أحمد عمر هاشم: أبناؤنا بين الحاضر والمستقبل فى رحاب الإسلام ، مرجع سابق ، ص٦٩.

[٣] صحيح البخارى ، باب مناقب المهاجرين وفضلهم ، باب مناقب الحسن والحسين ، الجزء الخامس ، ص٣٢.

سخابا[١] ، فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال رسول الله (ﷺ) "اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه".[٢]

ولاشك أن قول رسول الله (ﷺ) وفعله ، وإظهاره هذا الحب ، وهذه الرأفة والحنان لأولاده – الحسن والحسين (رضى الله عنهما) ، والعطف عليهما أمام أصحابه (رضوان الله عليهم) وأمام زواره ، يشير إشارة واضحة أنه (ﷺ) نموذج يقتدى به فى التربية ، ولابد للوالدين أن يهتديا بهدى رسول الله (ﷺ) فى الرحمة والرفق بالأطفال ، التى تجلت فى أسمى معانيها فى خلق رسول الله (ﷺ) وسلوكه وشمائله.

فعن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال: "سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: جعل الله الرحمة فى مائة جزء ، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا، وأنزل فى الأرض جزءا واحدا. فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق ، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه".[٣]

لقد خص الفرس بالذكر لأنها أشد الحيوان المألوف الذى يعاين المخاطبون حركته مع ولده ، ولما فى الفرس من الخفة والسرعة فى التنقل ، ومع ذلك تتجنب أن يصل الضرر بها منها إلى ولدها.[٤]

---

[١] سخابا: (جمع: سخب) وهو قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط الطيب ، يعمل على هيئة السبحة ، ويجعل قلادة للصبيان والجوارى.

[٢] مختصر صحيح مسلم ، كتاب فضائل أصحاب النبى (صلى الله عليه وسلم) ، باب: فضائل الحسن والحسين (رضى الله تعالى عنهما) ، الحديث رقم ١٦٥٣ ، ص٤٣٢.

[٣] فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، الجزء العاشر ، كتاب الأدب ، باب جعل الله الرحمة فى مائة جزء ، الحديث رقم ٦٠٠٠ ، ص٤٤٦.

[٤] المرجع السابق ، ص٤٤٧.

وعنه (رضى الله عنه) عن النبى (ﷺ) قال: "إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام ، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون ، وبها تعطف الوحش على ولدها ، وأخرَ الله تسعاً وتسعين رحمة ، يرحم بها عباده يوم القيامة".[١]

لقد كان رسول الله (ﷺ) أرحم الرحماء ، وألطف الناس جميعاً بمن يستحق الرحمة ، إنه المعلم الذى أرسله الله للناس جميعاً بشيراً ونذيراً ، ومعلماً وداعياً إلى الله ، ومربياً وموجهاً ، فعن أنس (رضى الله عنه) قال: (ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله (ﷺ) قال: كان إبراهيم مسترضعاً له فى عوالى المدينة ، فكان ينطلق ونحن معه ، فيدخل البيت ، وإنه ليدخن ، وكان ظئره[٢] قيناً[٣] فيأخذه فيقبله ، ثم يرجع ، قال عمرو: فلما توفى إبراهيم ، قال: يا رسول الله (ﷺ): (إن إبراهيم ابنى ، وإنه مات فى الثدى ، وإن له لظئرين يكملان رضاعه فى الجنة).[٤]

لقد كان رسول الله (ﷺ) يكن فى صدره الشريف من الرحمة والحنان والعطف على العيال ، مالم يكنه غيره ، فقد كان يحملهم ، ويقبلهم ، بالرغم مما كان يحدث منهم من أذى من بول ونحو ذلك ، ومع ذلك لايملهم ولا يغضب منهم ، ولايقسو عليهم ، بل يحنو عليهم ،

---

[١] مختصر صحيح مسلم ، كتاب التوبة وقبولها وسعة رحمة الله وغير ذلك ، باب: فى سعة رحمة الله تعالى ، الحديث رقم ١٩٢٤ ، ص٥٠٦.

[٢] ظئر: زوج مرضعته.

[٣] قينا: حدّاداً.

[٤] مختصر صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرحم الناس بالصبيان والعيال ، الحديث رقم ١٥٧٨ ، ص ص٤١٣ ، ٤١٤.

ويرعاهم ويحملهم ، ويقبلهم ، وهو فى هذا الصنيع يربى أمته ، كيف يكون الوالد مع ولده ، وكيف يتعامل معه ، من أجل طفولة سعيدة ، ورجولة رشيدة.

إن الطفل فى حاجة ماسة وضرورية إلى قلب رحيم رقيق ، ويد حانية وصدر متسع ، وهو فى حاجة إلى قلب كبير ، يعطف عليه ، ويتحمله ، وإلى أذن صاغية إليه ، يشكو ويثور ، وهى لاتمل منه ولا تنفر من حديثه ، بل تقدر مشاعره وتحترم أحاسيسه ، لذا كانت الرحمة حق من حقوقه على والديه ، إنها قيمة عظيمة ونعمة كبيرة ترقق المشاعر وتعالج النفوس ، ومن للطفل غير والديه يرحماه ويعطفان عليه.

إن الرحمة والرفق بالطفل ، من المبادئ التربوية الإسلامية ، ومن الحاجات الضرورية ، ومن الحقوق الإنسانية للطفل ، والتى لاتقوم الطفولة السعيدة إلا بهما ، وتتمثل الرحمة الوالدية فى رقة الوالدين والحنو على صغيرهما ، وتقبيله وتشجيعه واحتضانه ، وإظهار البشاشة والبشر والعطف عليه بكل الصور وبشتى الأساليب.

فالأم الصالحة تكون سبباً أساسياً فى تربية الطفل على مكارم الأخلاق ، كذلك على الأب المسلم أن يؤهل أولاده لبره والرحمة به فى كبره ، وذلك بكفالتهم فى صغرهم ، ومنحهم الحنان. إن على الوالدين مسئولية كبيرة فى منح الطفل كامل حنانهما.[١]

---

[١] موسى بن عبده بن محمد العسيرى: الرحمة فى القرآن الكريم ، الرياض ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ، ص٣٧٢.

ولقد حثت السنة النبوية المطهرة على الرحمة والرفق بالطفل ، فعن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال: قَبَّل النبى (ﷺ) الحسن بن على (رضى الله عنهما) وعنده الأقرع بن حابس ، فقال الأقرع: إن لى عشرة من الولد ، ماَ قَبلت منهم أحداً ، فنظر إليه رسول الله (ﷺ) فقال: (من لايرحم لايرحم).[١]

إن هذا الحديث النبوى الشريف يعد دليلاً على ما ينبغى للإنسان أن يفعله مع صغاره ، إذ ينبغى له أن يقبل أولاده وأحفاده ، إظهاراً للرحمة بينهم والشفقة عليهم ، اقتداءً برسول الله (ﷺ) أما ما يفعله بعض الناس من الجفاء والغلظة والقسوة المتعمدة مع الصبيان ، فتجده لايمكن صغيره من أن يحضر مجلسه ولايمكنه أن يقترب منه أو يطلب منه شيئاً ، زيادة على نهره والعبوس فى وجهه.[٢]

وروى عن أم المؤمنين عائشة (رضى الله عنها) قالت: قدم ناس من الأعراب على رسول الله (ﷺ) فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ فقال: (نعم) ، قالوا: لكنا والله ما نقبل ، فقال رسول الله (ﷺ): (أو أملك أن كان الله نزع من قلوبكم الرحمة). [٣]

---

[١] رياض الصالحين فى تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم ، الحديث رقم ٢٥، ص١٠٩.

انظر: فتح البارى بشرح صحيح البخارى، الجزء العاشر، كتاب الأدب، الحديث رقم ٥٩٩٧، ص٤٤٠.

[٢] الشيخ محمد بن صالح العثيمين: شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، الجزء الأول ، القاهرة ، المكتبة التوفيقية ، ص٨٠١.

[٣] رياض الصالحين: فى تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم ، الحديث رقم ٢٢٦ ، ص١٠٩.

لقد جعل رسول الله (ﷺ) تقبيل الطفل علامة على الرحمة والشفقة من والديه عليه دلالة على لين القلب وعدم غلظته وجفوته ، ولقد تجلت رحمته (ﷺ) بالصغار حتى فى الصلاة ، إذ كان يتخفف فى صلاته بالناس إذا سمع صوت طفل يبكى ، كراهة أن يشق على أم الطفل ، وقد قال (ﷺ): (إنى لأقوم إلى الصلاة وأريد أن أطول فيها ، فأسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى كراهية أن أشق على أمه).[١] (رواه البخارى)

هكذا فإن الرحمة والرفق بالطفل حاجة أصيلة من حاجاته وضرورة من ضروريات حياته ، وحق من حقوقه عند والديه ، ولقد ضرب لنا رسول الله (ﷺ) المثل والقدوة فى سلوكه الرحيم مع الأطفال ، وعطفه عليهم وتجوزه فى الصلاة خوفا عليهم وشفقته بالأمهات.

إن الرفق قيمة من القيم النبيلة التى دعت إليها السنة النبوية وحضت عليها ، وما وجد الرفق فى شئ إلا زانه ، وما خرج من شئ إلا شانه.

إن الرفق قيمة تربوية ينبغى أن يحرص عليها كل المربين ويعملوا من أجل تحقيقها فى حياة الطفل ، فالرفق صفة من الصفات التى يحبها الله ورسول لقول أم المؤمنين عائشة (رضى الله عنها) قالت: قال

---

[١] المرجع السابق ، الحديث رقم ٢٣١ ، ص١١٠.

رسول الله (ﷺ): (إن الله رفيق يحب الرفق فى الأمر كله)[١] (متفق عليه)، وعنها (رضى الله عنها) أن النبى (ﷺ) قال: (إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف ، وما يعطى على ما سواه)[٢].

ومن رحمة رسول الله (ﷺ) بالأطفال ، ما يروى عن عبد الله بن شداد بن جهاد عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله (ﷺ) فى إحدى صلاتى العشى ، الظهر والعصر ، وهو حامل أحد بنيه ، الحسن أو الحسين ، فتقدم رسول الله (ﷺ) فوضعه عند قدمه اليمنى ، فسجد رسول الله (ﷺ) سجدة أطالها قال أبى: فرفعت رأسى ، من بين الناس فإذا رسول الله (ﷺ) ساجداً ، وإذا الغلام راكب على ظهره ، فعدت فسجدت ، فلما انصرف رسول الله (ﷺ) قال الناس: يا رسول الله لقد سجدت فى صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها أفشئ أمرت به ، أو كان يوحى إليك؟ قال (كل ذلك لم يكن ، ولكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أتعجله حتى يقضى حاجته). (أخرجه أحمد)

إن رسول الله (ﷺ) هو المثال والنموذج البشرى الكامل (ﷺ) – فى الرفق واللين والرحمة بالطفل – إنه يوجه الوالدين المسلمين ويرشدهما كيف تكون المعاملة مع الطفل ، وما حق الطفل على والديه ، وما دور الوالدين فى تربية وتنشئة الطفل ، وكيف يكون الرفق واللين حتى والوالدان فى الصلاة.

---

[١] رياض الصالحين ، باب الحلم والأناة فى الرفق ، الحديث رقم ٦٣٣ ، ص٢٥٣.

[٢] المرجع السابق ، الحديث رقم ٦٣٤ ، ص٢٥٣.

نعم إنه الرحمة المهداه ، إنه الرؤوف الرحيم ، إنه المعلم الأعظم ، إنه النموذج البشرى الفريد الذى يجب أن يتمثل الوالدان فى تربية طفلهما سلوكه (ﷺ) مع الأطفال ، فقد كان معهم نموذجاً فريداً ومثالاً يحتذى وشخصية يقتدى بها ، وذلك لكونه كان خلقه القرآن أى قرآناً يمشى على الأرض ، وما جاء إلا ليتمم مكارم الأخلاق فى كل مجالات الشخصية الإنسانية وكل المواقف والمناسبات.

عاتب رسول الله (ﷺ) بعض الأعراب الجفاة الذين لايقبلون أطفالهم ، ولا يرحمونهم كما وصف البعض الآخر بأن الله قد نزع من قلبه الرحمة. وهنا يتبين لنا حكمة الدين الإسلامى حين جعل من أهم نتائج الحياة الزوجية إيجاد جو من المودة والرحمة يترعرع فيه الأطفال وينتبون نباتاً حسناً ، وتنمو شخصياتهم نمواً سوياً.[١]

---

[١] عبد الرحمن نحلاوى: مرجع سابق ، ص١٤١.

١٣ـ دور الوالدين فى تربية الطفل المسلم:

تكون تربية الطفل منذ الأسابيع الأولى فى حياته بتعويده على اتباع نظام ثابت فى تغذيته ونومه وكل مايتصل بأمور حياته البسيطة ويظهر دور الوالدين فى تربية الطفل من خلال أخذهما الطفل بالحزم حتى يشب على العادات الحسنة وتتكون لديه أنماط من السلوك المرغوب فيها.[١] قد يتبادر إلى ذهن بعض الناس أن تعريف التربية أمر من السهولة بمكان ، وأنه تكرار لاداعى له إذ أنه من الأمور البسيطة التى لاتحتاج إلى أدنى مجهود يذكر ، أو تفكير عقلى بسيط ، وربما يكون ذلك راجع إلى كثرة شيوع كلمة التربية ، وترددها على الألسنة فى كثير من الأحيان ، إلا أن تحديد المصطلحات العلمية يعد أمراً فى غاية الأهمية ، حسماً للخلافات بين العلماء والمفكرين وأصحاب الأقلام ، والمربين ، ووصولاً إلى معنى واحد يمكن الاتفاق عليه ، حتى يتسنى تحقيق الأهداف المنشودة لكل علم على حدة.

ولاشك أن مفهوم التربية هو أحد المفاهيم التى اختلف عليه قديماً وحديثاً ، ولايزال الخلاف قائماً بين غير المشتغلين بالتربية ، بل وبين اللذين يشتغلون بها إلى درجة كبيرة ، وهذا الاختلاف راجع لاختلاف بيئات المربين وتوجهاتهم ومدارسهم الفكرية ، وكما قيل إن الإنسان ابن بيئته ، وأيضاً (الإنسان حامل لثقافته) ، ولذا كان الاختلاف بين المربين ، وربما يكون الاختلاف مرجعه استخدام الكلمة ، أو إلى طبيعتها أو وظيفتها أو الهدف منها ، وكل هذا وارد ، فإذا كان بعض الباحثين

---

[١] دكتور زكى شعبان ، وآخران ، مرجع سابق ، ص١١٨.

الفرنسيين يرون أن استخدام كلمة تربية فى اللغة الفرنسية تدل على التنشئة الاجتماعية هو استخدام محدث ... إلا أنها ليست من الوجهة الاشتقاقية سوى نقل عن اللاتينية ، وهو نقل قام به أصحاب النزعة الإنسانية فى عصر النهضة[١] ، إذ كانت اللاتينية تستخدم الكلمة للدلالة على تربية البنات أو الحيوانات ، وللدلالة على الطعام ، وعلى تهذيب بنى البشر ، دون ما تفريق بين هذه الأحوال جميعاً.

وفى عام ١٦٤٩ ميلادية لم يكن المجتمع الفرنسى يفهم من التربية سوى تكوين النفس والجسد ، فيرى فيها العناية التى تقدم لتعليم الأطفال سواء فيما يتعلق برياضة النفس ، أو رياضة الجسد على حد سواء.[٢]

إن المتتبع للتاريخ يلاحظ اختلافات المربين عبر العصور ، إذ ترجع هذه الاختلافات حول المعنى الواحد (التربية) فى فهمهم لمدلول الكلمة ، ووظيفتها ، وأهدافها ، سواء من الناحية النظرية أو الناحية العملية التطبيقية ، (أما اختلافهم من الناحية العملية ، فيرجع ذلك إلى تركيز بعض المربين عند تحديد مفهوم التربية عملياً أو اصطلاحياً على جانب واحد أو أكثر من الجوانب التربوية الأخرى).[٣]

---

[١] رونيه أوبير: التربية العامة ، ترجمة عبد الله عبد الدايم ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م ، ص٢٢.

[٢] المرجع السابق.

[٣] الدكتور مقداد يالجن: أهداف التربية الإسلامية وغايتها ، الطبعة الثانية ، الرياض ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م ، ص١١.